مجور في افتتاح الدورة الـ 25 للجنة (الاسكوا) :

عقد دورة الاسكوا بصنعاء يعكس حرصها على دعم جهود اليمن للتغلب على التحديات التنموية

كي مون: الاسكوا بموقع يمكنها من أداء دور فاعل في التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالمنطقة

القصيبي: اللجنة تمكنت من تحقيق معظم الاهداف المخططة لعامي 2006-2007م وبنسبة 85 ٪

صنعاء/سبأ:

اكد الدكتور علي محمد مجور، رئيس مجلس الوزراء ان اليمن حققت تقدما ملموسا في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية رغم الصعوبات والتحديات التي تواجه المنطقة بشكل عام ، والاقتصاد اليمني بوجه خاص.

وفي كلمته التي القاها امس في افتتاح الاجتماع الوزاري للدورة الخامسة والعشرين للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) استعرض الدكتور مجور مختلف انجازات اليمن التنموية ، موضحا ان الصعيد السياسي شهد تواصل الخطى الجادة لترجمة توجهات القيادة السياسية في ترسيخ الممارسات الديمقراطية وتعزيز المشاركة السياسية وتوسيع خيارات الحكم المحلي ومنحه المزيد من الصلاحيات والتي توجت بالعرس الديمقراطي لنجاح انتخابات أمين العاصمة ومحافظي المحافظات في السابع عشر من الشهر الجاري.

وفي الجانب الاجتماعي اوضح رئيس الوزراء انه في ضوء حرص الحكومة اليمنية على تحقيق أهداف التنمية الألفية التي تم اعتمادها كأحد الأطر المرجعية لإعداد الخطط والبرامج التنموية ، يجري العمل على مواجهة التحدي الأساسي أمام تمويل تلك البرامج والمشاريع من خلال تعزيز سياسات التحديث والتطوير والعمل على دعم مؤسسات حكم شفافة ومسئولة ، فضلاً عن تعبئة الموارد والمساعدات الخارجية عبر تطوير الشراكة مع المانحين وشركاء التنمية ، مؤكدا ان الفترة الماضية أحرزت تطورات ملحوظة في العديد من مؤشرات التنمية البشرية في التعليم والصحة والحماية الاجتماعية وتمكين المرأة، وفي مجالات تنمية الخدمات الأساسية والبنية التحتية من طرق واتصالات وغيرها.

واشار الى ان قطاع الاقتصاد شهد معدل نمو حقيقي سنوي للناتج المحلي بلغ في المتوسط حوالي ٪4.3 خلال الفترة 2006-2000م ، مبينا انه في حين شهدت تلك الفترة تراجعاً في النمو الحقيقي لقطاع النفط حقق الناتج المحلي للقطاعات غير النفطية معدل نمو بلغ ٪5.1 في المتوسط ، مؤكدا ان الآفاق المستقبلية للاقتصاد اليمني تتوقع أن يتجاوز معدل النمو الاقتصادي ٪6 في المتوسط خلال الفترة من 2010-2008م مدعوماً بصادرات الغاز الطبيعي المسال والتي ستبدأ مع مطلع عام 2009 م والإصلاحات الاقتصادية والمالية والإدارية في مختلف المجالات.

واوضح الدكتور مجور ان أجندة الاصلاحات الوطنية في مختلف المجالات تعد أحد اهم مرتكزات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة للتخفيف من الفقر 2006م2010-م والمصفوفة التنفيذية لتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية ، وقال: " ان أبرز تلك الإصلاحات تتمثل في تعزيز استقلال القضاء ، والانضمام إلى مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية والبدء في تنفيذ المرحلة الأولى من إستراتيجية إدارة المالية العامة ، وتطبيق دليل الخدمات الحكومية ، بالإضافة إلى تنفيذ قانون تنظيم حيازة السلاح.

وبين رئيس الوزراء ان عملية مكافحة الفساد شهدت العديد من الاجراءات العملية المعززة للجهود المبذولة بهذا الجانب ، تمثلت في المصادقة على قانون مكافحة الفساد وإصدار قانون الذمة المالية وكذلك قانون المزايدات والمناقصات الحكومية.

واشار الى ان إيمان الحكومة بأهمية توفير المناخ الملائم للاستثمار لتحقيق النمو الاقتصادي والتخفيف من الفقر، دفع بها لإجراء إصلاحات واسعة شملت تطوير البنية التشريعية والمؤسسية المرتبطة بالاستثمار، وقال: " وبهذا الصدد تم تبني نظام النافذة الواحدة والموافقة على السماح للأجانب بتملك الأراضي، وإقرار قانون السجل العقاري ويجرى حالياً مراجعة القوانين ذات الصلة بالتجارة والاستثمار بما يتواءم مع التطورات الجديدة وخاصة مع متطلبات منظمة التجارة العالمية والقوانين الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي الأمر الذي حسن وضع اليمن في مؤشر بيئة أداء الأعمال لعام 2007".

وكان رئيس الوزراء قد رحب في بداية كلمته بالأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غربي آسيا (الاسكوا) والوفود المشاركة مزامنا خصوصية استضافة بلادنا لأعمال الاجتماع الوزاري في أيام يحتفل فيها شعبنا اليمني بالعيد الوطني الثامن عشر للوحدة المباركة ، مشيدا بالدور الكبير التي تبذله المنظمات الإقليمية والدولية وخاصة منظمات الأمم المتحدة المتخصصة ومنها(الاسكوا) في خدمة بلدان المنطقة بصفة عامة واليمن بصورة خاصة حيث مثلت شريكاً فاعلاً في العديد من البرامج والمشاريع الاستشارية والفنية والتدريبية الرامية إلى تعزيز مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وثمن مجور الإسهامات الفاعلة لبرامج التعاون والشراكة التنموية الثنائية والإقليمية ومتعددة الأطراف ، مشيرا الى النموذج المثالي للتعاون والشراكة بين اليمن ومجلس التعاون الخليجي وما تم تقديمه من تعهدات لتأهيل الاقتصاد اليمني للاندماج في اقتصاديات مجلس التعاون.

ولفت الدكتور مجور الى ان استضافة صنعاء للعديد من الفعاليات الإقليمية والدولية ومنها الاجتماعات السنوية الـ37 للهيئات المالية العربية خلال شهر ابريل الماضي واحتضانها للدورة الحالية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) يعبر بصدق عن التقدير العالي الذي تحظى به اليمن إقليميا ودوليا كما يعكس حرص كل الأشقاء والأصدقاء من دول ومنظمات في نطاق الاسكوا وخارجها على دعم جهود الجمهورية اليمنية للتغلب على التحديات التنموية التي تواجه الاقتصاد اليمني ، وبما يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل والتخفيف من الفقر وإحراز تقدم ملموس في تطوير البنية التحية وتحسين مؤشرات التنمية البشرية بما يساند جهود اليمن لبلوغ أهداف التنمية الألفية وتنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة للتخفيف من الفقر للأعوام 2010-2006م وتأهيلها اقتصادياً للاندماج في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وتمنى الاخ رئيس مجلس الوزراء في ختام كلمته النجاح لأعمال دورة (الاسكوا) والخروج بنتائج مثمرة تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة منها وفي مقدمتها خدمة وتوجهات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الاعضاء ، وتعزيز التكامل والتنسيق فيما بينها تجاه كافة القضايا الرامية الى تحقيق هذه الغاية.

وفي رسالته الى المجتمعين اعرب السيد بان كي مون ، الامين العام للأمم المتحدة عن ثقته في ان تشكل نتائج اجتماعات الدورة الخامسة والعشرين للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا مساهمة أساسية في المساعي الاقليمية الرامية الى تحقيق جميع الاهداف الانمائية للألفية في الوقت المحدد ، مؤكدا ان الاسكوا في موقع يمكنها من اداء دور فاعل في التنمية الاجتماعية

والاقتصادية في المنطقة باعتبارها هيئة محايدة تحمل راية القيم العالمية ، وقال:" ان للجنة الاسكوا دورا إنمائيا هاما في غربي آسيا وفي العمل على جعل العولمة قوة ايجابية تستفيد منها شعوب المنطقة كافة".

ونوه الامين العام للأمم المتحدة بحسن اختيار مداولات هذه الدورة المنعقدة في صنعاء التي تركز على تمويل التنمية وتحقيق الاهداف الانمائية للألفية ، معبرا عن سعادته ان تنظر الدورة الحالية للجنة في طلب السودان الانضمام لعضويتها ، مرحبا بهذه الخطوة التي تعتبر دليلا آخر على ثقة البلدان الاعضاء بهذه الهيئة وعلى التزامهم بالتكامل الاقليمي.

الى ذلك أشاد خالد بن محمد بن عبد العزيز القصيبي ، وزير الاقتصاد والتخطيط بالمملكة العربية السعودية باستضافة اليمن لباكورة اجتماعات الدورة الخامسة والعشرين للجنة ، متمنيا ان تكون هذه الدورة بداية واعدة في مسيرة الاسكوا ، مشير الى ان لجنة الاسكوا تمكنت من تحقيق معظم الاهداف المخططة لبرامجها خلال 2007-2006م بمعدل تنفيذ 85 بالمائة رغم التحديات التي واجهتها ، لافتا الى نجاح الاسكوا في تعزيز التواصل مع الدول الاعضاء من خلال اللجان التخصصية الثمان الى جانب اللجنة الفنية والهيئة الاستشارية ، مؤكدا ان هذه اللجان أصبحت ادوات فعالة للتمكين في توثيق الروابط بين الاسكوا واصحاب القرار بالدول الاعضاء وتعزيز الحضور التنموي الفاعل للجنة لدى الدول الاعضاء.

وكان بدر الدفع ، وكيل الامين العام للأمم المتحدة ، الامين التنفيذي للجنة الاسكوا قد القى كلمة شكر في مستهلها الحكومة اليمنية على حسن استضافتها وتقديمها كافة التسهيلات لدورة الاسكوا راجيا ان يسفر الاجتماع عن نتائج بناءة ويساهم في تعزيز التعاون بين بلدان المنطقة.

وأشار الدفع الى ان احد اهداف الاسكوا الرئيسية ، الاسهام بتحقيق التكامل الاقليمي الذي يشكل حجر الزاوية في تعزيز جهود التنمية في المنطقة ، مبينا ان اختيار تمويل التنمية كموضوع رئيسي لهذه الدورة ياتي من ارتباطه المباشر بتحقيق الاهداف الانمائية للألفية.

وعقب الجلسة الافتتاحية تسلمت الجمهورية اليمنية رئاسة الدورة الخامسة والعشرين للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) من المملكة العربية السعودية التي رأست اجتماعات الدورة الرابعة والعشرين للجنة.

بعد ذلك بدأت لجنة الاسكوا عقد جلسات اعمالها بمناقشة تقرير الامين التنفيذي عن انشطة اللجنة والمتضمن تقرير اداء البرنامج للفترة 2007-2006م ومتابعة تنفيذ القرارات التي اعتمدتها اللجنة في دورتها الرابعة والعشرين ومتابعة انشاء مركز اللغة العربية في الاسكوا، وتقارير دورات الهيئات الفرعية للجنة ، الى جانب استعراض قضايا الادارة العليا واعتماد اتفاقية النقل الدولي متعدد الوسائط للبضائع في المشرق العربي والنظر في طلب جمهورية السودان الانضمام الى عضوية اللجنة.

عدد من المشاركين في الدورة الوزارية الـ (25) للجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا (الاسكوا) تحدثوا لـ (14 أكتوبر):

الفسيل: هناك ثمانية أهداف أساسية للألفية وبلادنا لم تستطع أن تحقق إلا هدفا واحد

الدفع: الأسكوا قامت بتنفيذ العديد من المشاريع في اليمن في مجالات مختلفة

حجازي: بناء القدرات للمختصين في بلداننا قضية وطنية مهمة

جناحي: دور الأسكوا يقتصر على تفعيل التعاون بين الدول من خلال خلق فرص الحوار

العلوي: هذا المؤتمر يهتم كثيراً بقضايا المرأة والنهوض بها

مجدلاني: اليمن يلعب دوراً فعالاً على المستوى الإقليمي

لقاءات / عبد الواحد الضراب
- تصوير/ توفيق العبسي :

تنعقد الدورة الوزارية الـ(25) للجنة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة الأسكوا بمشاركة فعالة من قبل الدول الأعضاء في المنظمة وذلك بهدف التواصل ووضع استراتجيات وآليات عمل لمواجهة التحديات التي تواجهها ومنها أزمة الغذاء وارتفاع الأسعار وغيرها. حيث تلعب منظمة الأسكوا دوراً كبيراً في دعم ومساعدة تلك الدول في العديد من المشاريع التنموية والخدمية في العديد من المجالات ومنها الطاقة والبيئة وغيرها. وقد حظيت بلادنا بالدعم الكبير من هذه المشاريع التنموية، ولمزيد من المعلومات حول هذه المواضيع التقت (14أكتوبر) عدداً من المشاركين في الدورة وكانت الحصيلة :

إشكاليات فنية

بداية تحدث الدكتور طه الفسيل- خبير اقتصادي بالقول:

هؤلاء الخبراء الاقتصاديون سيتلمسون واقع اليمن بشكل كبير جداً وسيساهمون بالدفع بعجلة التنمية إلى الأمام، ونحن نعرف أنه في إطار الخطة الخمسية الثالثة وبعد مؤتمر المانحين بلادنا بحاجة لكل دعم ليس فقط الدعم المالي ولكن هناك إشكاليات فنية في بناء القدرات في استيعاب المشاريع التنموية وفي القدرة على السحب من المساعدات والمنح بشكل كبير، وهذا سيساهم مساهمة كبيرة في تحقيق وصول اليمن إلى إنجاز الألفية وهناك ثمانية أهداف أساسية للألفية وبلادنا لم تستطع أن تحقق إلا هدفاً واحداً في الأجل المنظور ولكن بدعم ومساعدة منظمات الأمم المتحدة ومنها منظمة الأسكوا فيمكن أن تتقدم اليمن وتتمكن من إنجاز بقية الأهداف الأخرى ولو بصورة نسبية.

أزمة عالمية

أما السيد بدر الدفع ممثل منظمة الأمم المتحدة فقد أشار إلى أن هذا الاجتماع يأتي لمناقشة موضوعين هامين الأول هو التمويل من أجل التنمية والآخر أهداف الألفية الإنمائية. أما موضوع التمويل من أجل التنمية فتوصياته سترفع إلى المؤتمر المقبل الذي سيعقد في دولة قطر في الدوحة، ومن المواضيع طلب انضمام السودان إلى منظمة الأسكوا.

وأضاف الأسكوا منظمة إقليمية وهي ذراع الأمم المتحدة في المنطقة وتغطي (13) دولة هي دول مجلس التعاون الست ومصر والأردن وسوريا والعراق وفلسطين ولبنان واليمن وبالتالي السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تقوم الأسكوا بتنفيذها على المستوى الإقليمي واستطيع أن أقول بأن هناك الكثير من المشاريع التي قامت الأسكوا بتنفيذها بالتعاون مع الجمهورية اليمنية في مجالات مختلفة كالنقل – الطرق – والبيئة وغيرها.

وتابع قائلاً : هناك بعض دول تعاني صعوبات مثل البطالة وما يتعلق بارتفاع أسعار المواد الغذائية وهذه أزمة عالمية وارتفاع أسعار النفط وانعكاسه على المحروقات والتأثير على لجان المدفوعات بالنسبة لهذه الدول بالإضافة إلى التأثير على برامج التنمية، ولذلك جزء من هذه العلاقة يعني أن الدول الممولة تستطيع أن تدعم الدول الأقل نمواً فيما يتعلق في بتحسين أدائها وبناء قدراتها وتعزيز إمكانياتها .

طه الفسيل

تنمية اقتصادية

أما الدكتور محمد حامد الملا - خبير اقتصادي من دولة قطر- فقد تحدث قائلاً :

الدورة تناقش موضوعين هامين وهما موضوع النقل وموضوع انضمام السودان وبالنسبة لهذا الموضوع فإنه سيناقش نقاشاً جاداً باعتبار السودان دولة أفريقية وسيرحل من اجتماع الخبراء إلى اجتماع الوزراء، وهناك عدد من الدول الكبيرة التي تساعد الأسكوا في تنمية اقتصادها على مستوى التنمية الاجتماعية والثقافية وكثير من الدول النامية تستفيد من دعم منظمة الأسكوا من خلال بعض الدول الموجودة فيها أما تدهور الاقتصاد فهو مشكلة عالمية في جميع أنحاء العالم وليس في دول المنطقة العربية فحسب أو دول الأسكوا وإنما في العالم كله.

تنمية مستدامة

وتحدثت أنهار حجازي- مدير إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية بالأسكوا بقولها:-

حقيقة إدارة التنمية المستدامة في الأسكوا تختص بمعاونة الدول الأعضاء في الإدارة المستدامة لمواردها الطبيعية خاصة المياه والطاقة وكلنا يعلم أن المنطقة تعاني من مشكلة شديدة في شحة المياه، إدارتنا تعنى بمعاونة الدول في وضع استراتيجيات وتحديد أساليب إدارة موارد المياه بحيث تفيد كل الطبقات عن طريق دراسات تخصصية ومشاريع ميدانية، بالإضافة إلى مجال الطاقة ونحن نعاون الدول في حسن إدارة قطاع الطاقة ومد خدمة الطاقة إلى المناطق الفقيرة والنائية مثل الريف اليمني وغيره.

وأشارت حجازي إلى أن الأسكوا تنفذ حالياً مشروعاً في اليمن في قرية (قعوة) في محافظة عدن وهو إضاءة البيوت بالطاقة الشمسية وتنوير الشوارع والوحدة الصحية والجامع وغيرها من الأماكن بالتعاون مع صندوق أوبك للتنمية الدولية وتتحمل الحكومة اليمنية جزءاً من المصاريف المحلية المتعلقة بهم إضافة إلى أن هناك قضية هامة وهي بناء القدرات للمختصين في بلداننا الأعضاء بحيث نبني قدرات وطنية داخل البلاد .

وأضافت: نحن ندعم مجال الزراعة والتنمية الريفية المستدامة ونحاول أن ندخل أساليب جديدة تخفف استهلاك الماء في الزراعة كي تستفيد منها مجالات أخرى ونحن نركز على تعظيم إنتاجية الأرض ، كما نساعد في دعم الصناعات الصغيرة والتي تساعد في حل مسألة البطالة وغيره.

وتابعت قائلة: إن هناك أسباباً عديدة وهي عالمية ومحلية لتدهور الاقتصاد في عدد من البلدان ومنها سوء استخدام الموارد بشكل صحيح وكذلك عدم استخدام الموارد البشرية بالقدر الفاعل بالإضافة إلى مراعاة الحق في التنمية فنحن في منطقة فيها غنى كبير وفيها فقر شديد الحق في التنمية والحق في استعادة الثروة شيء مهم جداً .

فرص الحوار

من جانبه أشار يوسف أحمد جناحي- مدير التخطيط وتطوير المؤسسة العامة للكهرباء والماء في قطر- إلى أن الاسكوا تساعد وتفعل تبادل المعلومات حول التقنيات الحديثة والأفكار الجديدة سواء في الجانب الفني أو الاقتصادي لأنه مهم جداً للتواصل بين الدول والمسؤولين في المنطقة وتدهور اقتصاد بعض الدول يرجع إليها فالأسكوا ليسوا أكثر من منسقين ومهيئين ظروف التفاعل والتعاون الدولي والوصول إلى اتفاقيات بين الدول.

وأضاف أن تأخر اقتصاد بعض الدول تحكمها ظروفها المحلية كالموارد المحدودة ومستوى التقنية الموجودة في البلد فالأسكوا ليست سبباً في تأخر بعض البلدان فدورها يقتصر على تفعيل التعاون بين الدول من خلال خلق فرص للحوار وهناك دول لديها موارد مالية ولا توجد لديها موارد بشرية وهي عوامل إنتاج قد توجد في دولة وتنعدم في أخرى.

وقال: من الآليات التي تساعد الدول للنهوض باقتصادها الاستعانة بكل ما هو موجود سواء من كوادر وطنية أو كوادر خارجية سواء عربية أوغير عربية والانفتاح على العالم هو الوسيلة المثلى لتطوير الدولة.

برامج عديدة

من جانبه أشار الدكتور باسل اليوسفي نائب المدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة إلى أن برنامج الأمم المتحدة يغطي كل الدول العربية الموجودة في غرب أسيا بما فيها اليمن، وهناك الكثير من المشاريع التي نقوم بتنفيذها في اليمن بالتعاون مع وزارة المياه والبيئة ومنها مشروع حول تقييم النفايات الخطرة الناتجة عن قطاعي النفط والغاز وهناك دراسة ميدانية سوف تقام بالتعاون مع وزارة المياه ووزارة النفط لحل مشكلة النفايات وهناك مشروع آخر وهو دراسة قانونية واقتصادية لإطار تشريعي للاستثمار في المشاريع البيئية، وهناك العديد من البرامج التي نتعاون فيها مع اليمن .

وأضاف قائلاً: إن الجانب اليمني جاد في تحقيق التنمية وحماية البيئة وقد خطت اليمن خطوات كبيرة ومهمة في هذا المجال في إطار حماية البيئة وإدماج المفهوم البيئي في صناعة القرار السياسي وغيره.

ونحن متفائلون بالخطوات الحثيثة التي قام بها الجانب اليمني في هذا المجال. وبالنسبة للمؤتمر فهو يكتسب أهمية كبيرة لأنه يعمل مع حكومات المنطقة على دراسة أوضاعها ومتطلباتها لتحقيق أهدافها وخططها التنموية، وتجربة اليمن في مكافحة الفقر والقضاء على الأمية تجربة خاصة يمكن الاستفادة منها.

دعم المرأة سياسياً

وتحدثت ضوية شرف العلوي عضو الوفد البحريني عن الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة في دعم المرأة بالقول الأمم المتحدة تدعم المرأة سياسياً وذلك من خلال العديد من لبرامج وخاصة في الانتخابات وكذلك الورش التدريبية وغيرها من البرامج المتعلقة بالتمكين السياسي للمرأة، وقد استطعنا من خلال هذه البرامج تقديم الدعم الفني للمرأة البحرينية، وكذلك منظمة الأسكوا لها دور كبير وخاصة في هذا المؤتمر لأن فيه اهتماماً كبيراً بقضايا المرأة والنهوض بالمرأة، ونسعى إلى مساهمة من الأسكوا في تدريب الخبرات الموجودة في بلادنا على كيفية تفعيل هذه البرامج الإستراتيجية ، والمرأة البحرينية وصلت إلى مناصب قيادية رفيعة فهي وزيرة وسفيرة ومدير عام وغيرها.

أما وصولها إلى البرلمان فهناك صعوبات أمام وصول المرأة وتحتاج إلى وقت ونحن في البحرين لسنا مع "الكوتا" لأن فيها تمييزاً وأفضل أن المرأة تصل بالاقتراع من دون أن تكون هناك كوتا ولابد من دعم للمرأة من قبل الأحزاب والجمعيات السياسية وغيرها.

آلية عمل

أما رولا مجدلاني رئيس فريق التعاون الفني في الأسكوا فقد أشارت إلى أن استضافة اليمن لهذا المؤتمر تعني أن اليمن تلعب دوراً فعالاً على المستولى الإقليمي وذلك من خلال التواصل مع دول المنطقة وهذا يفتح فرصة كبيرة لليمن أن تستفيد من الخبرات الموجودة في المؤتمر بالإضافة إلى ذلك فإن الدورة تهدف إلى توحيد وتقريب وجهات النظر ووضع آلية عمل لمواجهة التحديات التي تواجه المنطقة مثل المياه والطاقة والبيئة وغيرها.

وأضافت أن في اليمن قدرات كافية وإمكانيات جيدة وهناك فهم واضح للتحديات في اليمن وهي تحديات كبيرة وهناك محاور لابد من التركيز عليها، محاور تتعلق بالاستثمار في الطاقة البشرية الموجودة في اليمن والاستثمار في تحسين الوضع المؤسسي في الإدارات ومحاربة الفساد وغيرها. ومجالات التعاون مع اليمن كثيرة وقد خصصنا نسبة من ميزانية الأسكوا لإقامة الأنشطة في اليمن سواء كانت تدريبية أو مشاريع تنموية ومنها مد الإنارة إلى الريف، وبناء القدرات ودعم المرأة، والتعليم، والصحة وكل شيء مندرج تحت أهداف الألفية الثالثة و مجرد دخول اليمن مجلس التعاون الخليجي فرصة جيدة لليمن لدعم اقتصادها وفتح المجالات لدعم عجلة التنمية في اليمن والدفع بها إلى الأمام.